فتاوى الصيام

د.أحمد الكوس

الغرغرة

هل يجوز للصائم استخدام دواء الغرغرة في حال حاجته له بسبب الألم أو الاحتقان في الحلق؟

● **يجوز للصائم المضمضة والاستنشاق ولكن بشرط عدم المبالغة في ذلك لحديث الرسول ﷺ «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما» وعليه يجوز استعمال دواء الغرغرة ويحتاط الصائم بعدم دخول شيء من الدواء إلى جوفه أو معدته، وإذا استطاع تأخير استعماله إلى ما بعد الإفطار فذلك أفضل.**

العطور بأنواعها

ما حكم استخدام الطيب والعطور والبخور في نهار رمضان؟

● **يجوز استخدام كل أنواع الأطياب كالعود والورود وغيرهما وكذلك بقية أنواع العطور كالكولونيا وغيرها. وبالنسبة للبخور فيجوز ولكن على الصائم ان يحتاط ولا يستنشق البخور أو يتعمد استنشاقه لأن الدخان كما يقول الفقهاء له جرم ينفذ إلى الجوف فيكون مفطرا كالماء.**

قطرة العين

ما حكم استخدام قطرة العين أو المرهم للصائم؟

● **يجوز استخدام القطرة للعين وكذلك المرهم لدهن العين أو أطرافها لمرض أو ألم. وذكر العلماء ان القطرة ليست بأكل أو شرب ويجوّز ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، وهو قول الشيخ ابن باز وابن عثيمين، رحمهما الله تعالى.**

تأخير القضاء

ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان المقبل؟

● **من أفطر في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك فعليه ان يقضي قبل رمضان المقبل ما بين الرمضانين محل سعة من ربنا عز وجل، فإن أخره إلى ما بعد رمضان المقبل فإنه يجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم، حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي ﷺ والاطعام نصف صاع من قوت البلد وهو كيلو ونصف الكيلو تقريبا من تمر أو أرز أو غير ذلك، أما ان قضى قبل رمضان المقبل فلا اطعام عليه.**

عمرة رمضان

هل صحيح ان أجر أداء العمرة في شهر رمضان المبارك يعادل أجر حجة؟

● **من المعروف ان فضائل الأعمال والعبادات في شهر رمضان المبارك تتضاعف وتزيد لشرف المكان كالحرم، فالصلاة أجرها يتضاعف في مسجدي مكة والمدينة، أو لشرف الزمان كشهر رمضان وعشر ذي الحجة. لذلك على المسلم ان يحرص على أداء العمرة في رمضان، حيث يضاعف فيها أجر العمرة ويصل إلى ان يعدل ثواب حجة، فعن عطاء، رحمه الله عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها: «ما منعك ان تحجي معنا؟ قالت: كان لنا ناضح فركبه أبوفلان وابنه - لزوجها وابنها - وترك ناضحا ننضح عليه. قال: فإذا كان رمضان اعتمري فيه فإن عمرة في رمضان حجة» - رواه البخاري ومسلم. قال المناوي: أي تقابلها وتماثلها في الثواب لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت، ولا تقوم مقامها في إسقاط الفرض بالإجماع. وهذا من فضل الله تعالى على عباده حيث صارت العمرة بمنزلة الحج في الثواب بسبب شهر رمضان المبارك.**

أخطاء النساء في مصليات المساجد (1ـ2)

نجد كثيرا من الأخطاء المنتشرة بين النساء في مصليات المساجد، لنتعرف على هذه الأخطاء والتوجيه الصحيح لها من الشيخة د.هيا الصباح الأستاذة بكلية الشريعة.

مسح الوجه باليدين بعد الدعاء

الأحاديث التي جاءت في مسح الوجه بعد الدعاء ضعيفة جدا، وقد ثبت أن النبي ﷺ كان يدعو ربه تبارك وتعالى ولم يمسح وجهه بعد الانتهاء من الدعاء، والصحابة رضي الله عنهم، ولو كان خيرا لسبقونا إليه.

مواضع رفع اليدين

جاء حديث ابن عمر رضي الله عنه فيما أخرجه البخاري في صحيحه أن النبي ﷺ «إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه».

إذن لدينا في السنة أربعة مواضع في رفع اليدين:
1 ـ مع تكبيرة الإحرام.
2 ـ عند الركوع.
3 ـ عند الرفع من الركوع.
4 ـ إذا قام من التشهد الأول.

التقدم أو التأخر عن الإمام بسجود ونحوه

لابد من متابعة الإمام في الانتقال بين أركان وواجبات الصلاة، والمتابعة هي:

أن يشرع المأموم في أفعال الصلاة فور شروع الإمام، لكن بدون موافقة له، فلا يسبقه، وليوافقه في الفعل، ولا يتأخر عنه، بل يأتي بالفعل بعده مباشرة.

ولدلالة ذلك حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فيما أخرجه البخاري ومسلم «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا».

الانفراد بالصف

لا يجوز للمرأة أن تنفرد في الصف، بل عند الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ لا تصح صلاتها اذا انفردت بلا عذر، وقد قال النبي ﷺ: «لا صلاة لمنفرد خلف الصف».

عدم تسوية الصفوف

يجب تسوية الصفوف كما قال النبي ﷺ فيما

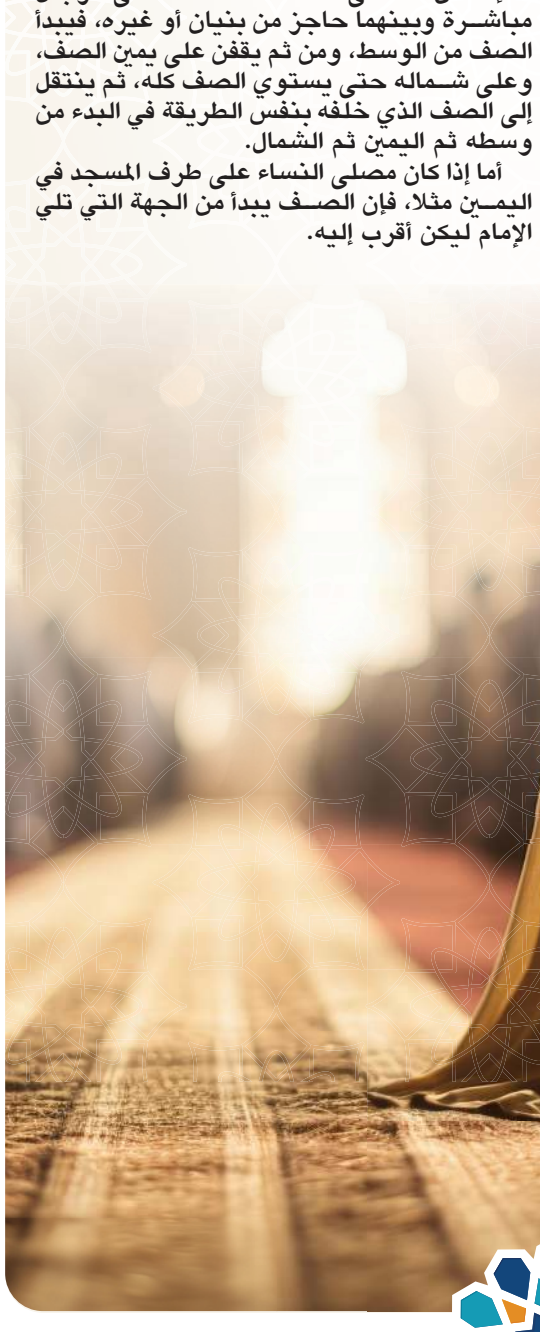

د. هيا الصباح: انفراد المرأة في الصف ومسح الوجه باليدين بعد الدعاء وعدم متابعة الإمام في الانتقال بين أركان وواجبات الصلاة من الأخطاء

أخرجه البخاري ومسلم: «فإن تسوية الصف من تمام الصلاة»، وفي رواية: «من إقامة الصلاة» وقال النبي ﷺ: «لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم».

كيفية البدء بالوقوف في صف الصلاة

إذا كان مصلى النساء خلف مصلى الرجال مباشرة وبينهما حاجز من بنيان أو غيره، فيبدأ الصف من الوسط، ومن ثم يقفن على يمين الصف، وعلى شماله حتى يستوي الصف كله، ثم ينتقل إلى الصف الذي خلفه بنفس الطريقة في البدء من وسطه ثم اليمين ثم الشمال.

أما إذا كان مصلى النساء على طرف المسجد في اليمين مثلا، فإن الصف يبدأ من الجهة التي تلي الإمام ليكن أقرب إليه.

قيم إسلامية

بقلم د. خالد جمعة الخراز

قيمة الاستماع والإنصات للقرآن الكريم

قال تعالى: (وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تُرحمون) (الأعراف: 204).

الاستماع: طلب السماع مع حضور العقل والقلب.

الإنصات: السكوت مع حسن الإصغاء مع ترك التحدث او الاشتغال بشيء.

قال الحافظ ابن كثير: «لما ذكر تعالى أن القرآن بصائر للناس وهدى ورحمة، أمر تعالى بالإنصات عند تلاوته إعظاما له واحتراما، لا كما كان يعتمده كفار قريش المشركون في قولهم: (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) (فصلت: 26) ولكن يتأكد ذلك في الصلاة المكتوبة إذا جهر الإمام بالقراءة كما ورد الحديث الذي رواه مسلم في «صحيحه»، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا»، وكذلك رواه أهل السنن من حديث أبي هريرة، وصححه مسلم بن الحجاج أيضا، ولم يخرجه في كتابه، وقال إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: كانوا يتكلمون في الصلاة، فلما نزلت هذه الآية: (وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له) والآية الأخرى، أمروا بالإنصات».

وقال الشوكاني في تفسير قوله تعالى: (وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) أمرهم الله سبحانه بالاستماع للقرآن والإنصات له عند قراءته، لينتفعوا به ويتدبروا ما فيه من الحكم والمصالح. قيل: هذا الأمر خاص بوقت الصلاة عند قراءة الإمام، ولا يخفى عليك أن اللفظ أوسع من هذا والعام لا يقصر على سببه، فيكون الاستماع والإنصات عند قراءة القرآن في كل حالة، وعلى أي صفة مما يجب على السامع. وقيل: هذا خاص بقراءة رسول الله ﷺ للقرآن دون غيره، ولا وجه لذلك.

(لعلكم تُرحمون) أي: تنالون الرحمة وتفوزون بها بامتثال أمر الله سبحانه، ثم أمره الله سبحانه أن يذكره في نفسه. فإن الإخفاء أدخل في الإخلاص، وأدعى للقبول).

وقال السعدي في تفسير قوله تعالى: (وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تُرحمون).

هذا الأمر عام في كل من سمع كتاب الله يتلى، فإنه مأمور بالاستماع له والإنصات، والفرق بين الاستماع والإنصات، أن الإنصات في الظاهر بترك التحدث او الاشتغال بما يشغل عن استماعه.

أما الاستماع له، فهو أن يلقى سمعه، ويحضر قلبه ويتدبر ما يستمع، فإن من لازم على هذين الأمرين حين يتلى كتاب الله، فإنه ينال خيرا كثيرا وعلما غزيرا، وإيمانا مستمرا متجددا، وهدى متزايدا، وبصيرة في دينه، ولهذا رتب الله حصول الرحمة عليهما، فدل ذلك على أن من تُلي عليه الكتاب، فلم يستمع له وينصت، أنه محروم الحظ من الرحمة، قد فاته خير كثير.

ومن أوكد ما يؤمر به مستمع القرآن، أن يستمع له وينصت في الصلاة الجهرية إذا قرأ إمامه، فإنه مأمور بالإنصات، حتى إن أكثر العلماء يقولون: إن اشتغاله بالإنصات، أولى من قراءته الفاتحة، وغيرها».

تأملات صائم

تحقيق التقوى

د سالم العجمي

إن الصوم من فرائض الإسلام وأركانه العظام، وقد فرضه الله عز وجل على عباده ليعلم من يطيعه ممن يخالف أمره، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) (3).

فالصوم فرض على العباد ابتلاء لتقواهم، فيتبين من عمل بطاعة الله عز وجل ممن خالف أمره، ولم يفرض الصيام ليحرم الناس من أنواع المأكل والمشارب والملاذ، فإن الله تعالى غني عن تعذيب عباده أنفسهم، ولكن الغاية العظمى من الصوم هي أن ينال العبد درجة التقوى، لذلك قال النبي ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

فتأملوا ذلك حق التأمل، واجعلوا الصيام وسيلة تتقربون بها إلى الله وتفوزون بتقواه، لأن من اتقى الله فتح له أبواب السعادة وأناله حسن العاقبة.

فاغتنموا أيام وليالي رمضان ببث الخير والسماحة والمودة والإحسان والإخاء أيها الصائمون المتقون الذين يباهي بهم الله عز وجل ملائكته، لفوزهم بالصيام والتقوى وهذا هو الفوز العظيم.

(إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون).

رسالة إلى صائمة

اجعلي القرآن أنيسك في رمضان

من أعظم النعم نعمة تعلم القرآن وتعليمه، فاجعلي حياتك مع كتاب الله عز وجل، وتمسكي به، فسماعك كلام الله تعالى أعظم رحمة، ويأتي لك القرآن شافعا يوم القيامة، حيث تبحثين عن شفيع لك فيكون القرآن الكريم، وكان السلف الصالح يغتنمون ذلك جيدا، فقد كان الإمام مالك حينما يدخل شهر رمضان يترك الحديث ومجالسة أهل العلم وينشغل بالقرآن، وكان سفيان الثوري حينما يدخل شهر رمضان كان اكثر تركيزا واهتماما بتلاوة القرآن فيصبح شغله الشاغل. قال ﷺ «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام رب إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان» وأعظم رحمة أن القرآن يقف عند قبر حامله وحافظه في صدره والعامل به يشفع له القرآن.

فعند خروجك من بيتك تريدين الذهاب الى المسجد او الى حلقة قرآن فأقبلي على كتاب الله واقرئي ما تيسر مع الفهم والتدبر وإذا فعلت ذلك أعطاك الله فوق ما تريدين، فسماع كلام الله عز وجل فيه خير كثير عظيم فانصتي للقرآن الكريم ورددي ما حفظتيه من آيات الله وراجعي مع السماع وبحمد الله كثير من القنوات تبث القرآن الكريم وهذا فضل عظيم منّ الله به علينا فتعبدي لله في كل وقت وعطري سمعك بكلام الله، ونحن في شهر مبارك يختلف عن باقي الشهور بما له من مزايا وفضائل كبيرة تتضاعف فيها الحسنات لأنه شهر نزول القران.

ألقيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

دروس رمضانية

رمضان شهر القرآن

د. محمد البراك

فضّل الله عز وجل شهر رمضان على سائر الشهور، واختصه بنزول القرآن فيه، فقال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) البقرة: 185.

فالقرآن مرتبط بشهر رمضان ارتباطا وثيقا، فإضافة الى نزول القرآن فيه، كان رسول الله ﷺ يعرض القرآن على جبريل مرة في كل عام في شهر رمضان، فكان «يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن» (متفق عليه).

ورمضان شهر القيام، والقيام يكون بالقرآن، ورمضان شهر لتزكية الأرواح بالصيام، والقرآن سماه الله عز وجل روحا، فقال تعالى: (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) الشورى 52، وهو حياة الأرواح، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) الأنفال 24.

وكما أن الصيام والقرآن مرتبطان في الدنيا، فهما مرتبطان في الآخرة كذلك، فيشفعان للعبد يوم القيامة، كما قال ﷺ: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام منعته الطعام والشراب بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان) مسند أحمد.

وأثنى الله تعالى على عباده الذين اصطفاهم ووفقهم لتلاوة القرآن تدبرا لمعانيه، وعملا بأحكامه، وتأدبا بآدابه، وأخبرنا أن تجارتهم رابحة لا تبور؛ قال تعالى: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور) فاطر: 29 و 30.